متطلبات التنشئة الاجتماعية للشباب

في مجتمع التسريع التقني

"مقاربة في ضوء نظرية التسريع الاجتماعي لهارتموت روزا"

إعداد الأستاذة الدكتورة

سهير صفوت عبد الجيد

أستاذ النظرية الاجتماعية - كلية التربية

جامعة عين شمس

متطلبات التنشئة الاجتماعية للشباب في مجتمع التسريع التقني "مقاربة في ضوء نظرية التسريع الاجتماعي لهارتموت روزا"

سهير صفوت عبد الجيد

تخصص النظرية الاجتماعية – كلية التربية – جامعة عين شمس ، مصر.

البريد الإلكتروني: Suheir.Safwat22@gmail.com

الملخـــص :

تتناول هذه المقاربة؛ متطلبات التنشئة الاجتماعية للشباب في مجتمع يتسم بالتسارع الاجتماعي والسيولة وذلك في ضوء المقولات النظرية لهيمورت روزا في نظريته التسريع الاجتماعي ٢٠١٣ حيث قدم روزا مساهمة هائلة من خلال إعطائنا فهمًا دقيقًا للتسارع الجيلي مؤداها: – في تسارع التغيير الاجتماعي. في وقت و مكان معين ، يمكن لثلاثة أو أربعة أجيال على الأكثر أن تتواجد معًا ، مما يجعل حدود السنوات الـ ٨٠–١٠٠ الماضية "قابلة للانتشار على الفور".وهذا ماكان يحدث في المجتمعات التقليدية في القرن العشرين كان التغيير الاجتماعي جيليًا ،كل جيل "يبدأ من تلقاء نفسه" لـ "شق طريقه في العالم" (بشكل فردي) وتجديد العقد الاجتماعي (بشكل جماعي). وعندما تكون وتيرة التغيير الاجتماعي جيلية ، يمكن للأفراد وضع إستراتيجيات لمجرى الحياة ،.وبناء هويات موحدة تنتقل من جيل للآخر.لكن في القرن الحادي والعشرين وفي عصر الحداثة المتأخرة ، ازداد معدل التغيير الاجتماعي ، مما يجعل وجهات نظر الآباء والأمهات غير ذي صلة تقريبا، ويقلل من القدرة على وضع استراتيجية على مدى الحياة، وبالتالي يؤدي إلى هويات ذات السياسة الظرفية ؛ وبناء علي ذلك نلمح ثمة تغيرات طرأت علي خصائص التنشئة الاجتماعية الحديثة فهي تحدث في ظروف "الحداثة المتغيرة". ففي المواقف المستقرة في الحداثة الكلاسيكية، كانت توجد قواعد ومؤسسات صارمة معينة للتنشئة الاجتماعية، تحدد بوضوح التقنيات والطريق الذي ينبغي أن يسير عليه الشباب. الآن تفترض الثقافة الحديثة متعددة الأبعاد مسبقًا التنشئة الاجتماعية "السائلة" ، التي يكون فيها التأثير متعدد الأوجه وغير موجه ففي مجتمع المعرفة نحن نتحدث عن تشكيل نوع جديد من التنشئة الاجتماعية له متطلباته وتسعي هذه المقاربة في تحديدها لرسم خطوة لمستقبل الشباب .

الكلمات المفتاحية: متطلبات، التنشئة الاجتماعية، الشباب، التسريع التقني، هارتموت روزا، التسريع الاجتماعي.

Requirements of Social Upbringing of Youth in a Community of Accelerated Technology

"A Study run in the light of Hartmut Rosa's Theory of Social Acceleration"

By: Suheir Safwat Abdel- Jayyed
Professor of Social Theory
Faculty of Education
Ain Shams University

Abstract

This research handles the requirements of social upbringing of youth in a society characterized by social acceleration and liquidity in the light of Hartmut Rosa's theory of social acceleration (2013). Rosa has made a great contribution by introducing an accurate understanding of generational acceleration leading to an acceleration of social change in a specified place and time. Three or four generations can exist together, at most, and that would extend the limit of the last 80 to 100 years spreadable immediately. Such incident took place in the traditional societies of the twentieth century as social change was generational; each generation started by itself to make his way in the world (individually) and renew the social contract (collectively). When the pace of social change is generational, individuals can develop strategies for the course of life, establish unified identities which move from generation to another but in the twenty- first century and in the age of late modernity, the rate of social change has increased. Accordingly, such increase makes the viewpoints of fathers and mothers nearly irrelevant and reduces the ability to develop a lifelong strategy and consequently leads to identities of situational policy. Therefore, we note changes that come over the characteristics of modern social upbringing which take place in "changing modernization" circumstances. In stable situations of classical modernization, there were specific strict disciplines and organizations of social upbringing which clearly define the technicalities and way on which youth could go through. Now, multi- dimensional modern culture presumes prior "liquid" social upbringing in which the impact is multi- faceted and disoriented. In a knowledge- based society, we talk about forming a new kind of social upbringing that has its requirements and this research tries to specify such upbringing to take a step toward the future of youth.

Keywords: requirements, social upbringing, youth, technical acceleration, Hartmut Rosa, social acceleration.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

يشـــهد عام ٢٠٠٨ إرهاصـــات ما بعد العولمة مع أحداث الأزمة المالية، وبحلول عام ٢٠١٦، أصبح ما بعد العولمة اتجاهًا اجتماعيًا جديدًا، لقد أصبحت الثقافة إحدى أولويات البلدان في عصر ما بعد العولمة. كما يحدث نمو في الاســتثمارات من أجل تعزيز الثقافة الوطنية في الإعلام والدراســات الثقافية، أيضـــًا تعيد الدول تقييم المعلومات التي تم جلبها عبر وســائل الإعلام في عصــر العولمة والتركيز على خصوصياتهم الثقافية. لقد تم تعريف مجتمع ما بعد العولمة على أنه مجتمع المساواة. اقترح منظري هذه الفترة أن العالم الجديد "بعد العولمة" يجب أن يكون أفضــل من الســابق. افترض سـومرز (٢٠٠٩)[١] أن التقنيات التي ابتكرتها دول مختلفة في العالم متعدد الأقطاب هي الرائدة للتنمية الاجتماعية والتقنية الحقيقية. واقترح أن التمايز الثقافي ســيؤدي إلى الاختلافات في التقنيات المنتجة. في الوقت نفســه، ســيوفر العالم متعدد الأقطاب فرصــة التبادل "المتكافئ". وهكذا، اقترح ســومرز (٢٠٠٩) أنه عصــر ما بعد العولمة، سـيشـهد صـعود الدول القومية ذات الهياكل الاجتماعية المتطورة والحكومات القوية. هؤلاء الدول ســتكون متســاوية إلى حد ما مع بعضــها البعض وهذا من شــأنه أن يحدد العالم متعدد الأقطاب ويؤدي إلى التطور التكنولوجي.

يبدو أن الحداثة المتأخرة تتميز بتســريع واســع النطاق لجميع أنواع العمليات التكنولوجية، والاقتصــادية، والاجتماعية، والثقافية، كما يبدو التغيير في الهياكل الزمنية وأنماط الحداثة تمامًا، يبدو أن التســارع الاجتماعي ليســت عملية ثابتة ولكنها تتطور في موجات (تحدث غالبًا عن طريق التقنيات الجديدة أو أشــكال التنظيم الاجتماعي، والاقتصــادي)، حيث تواجه كل موجة جديدة مقاومة كبيرة بالإضـافة إلى انعكاسـات جزئية. في أغلب الأحيان، موجة التسـارع يليه ارتفاع في "خطاب التسـارع"،

(1) Sommers ،J.(2009) The Anglo-American model of economic organization and governance: entropy
and the fragmentation of social solidarity in twenty-first century Latvia. Debate، Vol. 17 No2، 127-142.

حيث يتم التعبير عن صـــرخات التباطؤ باســـم الاحتياجات والقيم الإنســـانية، ولكن في نهاية المطاف تتلاشى. [١]

وحول فكرة التســـارع بالتحديد، يصـــوغ (Hartmut Rosa)[٢] هارتموت روزا؛ نظرية في الحداثة تدور حول «التسارع الاجتماعي». هذا التسارع الذي يبدو أنه غدا العنصر الأساسي في مجمل الحياة الاجتماعية. وتتم دراسته من قبل المؤلف في جميع مظاهره. تلك منها التي تتعلّق بـــ «التسارع التكنولوجي» على صعيد وسائل النقل والاتصال وغيرها. و«التسارع على صعيد التبدّل الاجتماعي» على صـعيد أسـلوب العيش وبنية الأسـرة والنشـاطات السـياسـية ودور الانتماء العقائدي. كما يؤكّد المؤلف على «التسارع في إيقاع الحياة» الذي يشير إلى تبدياته في تعاظم حالات القلق والإحساس بعدم كفاية الزمن المتوافر. بهذا المعنى يكتب المؤلف أن المجتمعات الغربية تعاني من «شـــحّ الزمن ومن أزمة حقيقية على صـعيده». لكن المفارقة التي يشـير لها تكمن في القول إنه كلّما تعاظم تسـارع الزمن يتعاظم بالوقت نفسه «التوتر في إيقاع الحياة». بالتوازي «يتثاقل عمل الآلة الاجتماعية». يمكن تعريف التســـارع على أنه "زيادة في الكمية لكل وحدة زمنية" "أشـــياء مختلفة يمكن أن تكون بمثابة الكمية المقاسة: المسافات المقطوعة، العدد الإجمالي لـــ الرسائل المنقولة، كمية البضائع المنتجة. أو عدد الوظائف لكل عمر العمل أو التغيير في الشـــركاء الحميمين ســـنويًا أو حلقات العمل لكل وحدة من

(1) Rosa HARTMUT ،2013 ،Social Acceleration: A New Theory of Modernity ، translated and introduced by Jonathan Trejo-Mathys ،New York ،Columbia University Press ،p ،.470 .

(٢) هو عالم اجتماع وعالم سـياسـي، أسـتاذ علم الاجتماع في معهد علم الاجتماع في جامعة فريدريش شـيلر في جينا، ومدير مركز ماكس ويبر للدراسـات الثقافية والاجتماعية المتقدمة بجامعة إرفورت بألمانيا. وقد عمل مع المدرسـة الجديدة للبحوث الاجتماعية في نيويورك وجامعات أوغســبورغ ودويســبورغ-إيســن ومانهايم، من بين آخرين، ويعتبر ممثلاً رئيسًـــا للنظرية النقدية الجديدة. اهتماماته البحثية هي علم اجتماع الزمن وتشـــكيل الهوية. من أبرز منشوراته التسريع الاجتماعي (مطبعة جامعة كولومبيا، ٢٠١٥)، عدم السيطرة على العالم (مطبعة بوليتي، ٢٠٢٠)، والرنين: علم اجتماع علاقتنا بالعالم. (بوليتي برس، ٢٠٢١).

الوقت " ثم تتميز الحداثة بالنمو الأسي لـــهذه الكميات المقاسة: سكان العالم، ونمو الخلايا السرطانية، ونشر السلع والابتكارات التكنولوجية - بما في ذلك المنشورات العلمية، اتصالات الإنترنت، ورسائل البريد الإلكتروني المرسلة في نفس الوقت، في الحداثة تحدث أنشطة الاتصال، والنقل، والاستهلاك، والإنتاج ليس فقط بشكل أسرع ولكن تحدث المعاملات والتبادلات بشكل متكرر، على الرغم من أن هم أنفسهم نادرًا ما يظهرون "اتجاهات ذاتية للنمو". توضح روزا علاوة على ذلك: "القدرة في حد ذاتها على إنتاج كمية معينة من البضائع بشكل أسرع بغض النظر عن أي تصعيد في الإنتاج بمعنى آخر، حقيقة أننا يمكن الاتصال والسفر والإنتاج وما إلى ذلك. أسرع لا يعني تلقائيًا أو منطقيًا أنه يتعين علينا متابعة هذه الأنشطة في كثير من الأحيان. يمكن النظر إلى المجتمع الحديث على أنه مجتمع متسارع بقدر معدلات النمو (كمية السلع والخدمات المنتجة، وكمية الرسائل المرسلة ووحدات المعلومات، وعدد المسافات المقطوعة) تتجاوز معدلات التسارع من العمليات المعينة (التسريع التكنولوجي الممكن، نفس النشاط الذي هو(أسرع). يرتبط هذا بحقيقة أننا "ننتج ونتواصل وننقل ليس فقط أسرع ولكن أيضًا أكثر مما كانت عليه في العهود الاجتماعية السابقة ". ببساطة، لا تعني إمكانية قطع مسافة من A إلى B بشكل أسرع أن المرء سوف يسافر أقل. الشيء نفسه ينطبق على مضاعفة الخيارات والإمكانيات وحجم المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة عبر الإنترنت في الوقت الحاضر. التسريع الاجتماعي هو مجتمع يتميز بالقدرة المتزامنة على تغطية العمليات أسرع فيما يتعلق بالوقت والارتفاع النوعي الموازي للسلع والمعلومات، التبادلات المراد استهلاكها ومعالجتها ونقلها. هذا التناقض الظاهري يخدم غرضًا توضيحيًا قويًا: أن ندرة الوقت، من ناحية، تدل على المزيد من السرعة وبالتالي تدفع الحاجة إلى اختراع تكنولوجي يوفر الوقت بشكل أسرع، من ناحية أخرى، فإن التوتر بين معدلات النمو ومعدلات التسارع بشكل أساسي يشرح لماذا نميل إلى إدراك العالم بشكل أسرع من أي وقت مضى[1]هذا التسارع يحملنا التفكير في

(1) ISAAC ARIAIL REED Social Acceleration: A New Theory of Modernity ،by Hartmut Rosa. Translated by Jonathan Trejo-Matthys. New York ،NY: Columbia University Press ،2013. 470pp ISBN: 9780231148344

ممارسة جديدة للحياة البشرية في إعداد النشء وفق متطلبات الحياة الجديدة المتسارعة تكنولوجيًا وتفاعليًا. فمن الخصائص المهمة للتنشئة الاجتماعية الحديثة أنها تحدث في ظروف "الحداثة المتغيرة". يجب أخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار عند تقييد البحث وتحليل نتائجها في المواقف المستقرة، توجد قواعد ومؤسسات صارمة معينة للتنشئة الاجتماعية، تحدد بوضوح ونتائج تأثير التقنيات على الشباب. تفترض الثقافة الحديثة متعددة الأبعاد مسبقًا التنشئة الاجتماعية "السائلة"، التي يكون فيها التأثير متعدد الأوجه وغير الموجه ممكنًا، ويمكن أن تتأخر النتيجة، كامنة. أحد المتغيرات لمثل هذه النتيجة المتأخرة هو التغيير في معايير السلوك والانتشار المتزايد لمعايير الذكورة ليس فقط للأولاد، ولكن أيضًا للفتيات في سن ما قبل المدرسة. [١] إن ضرورة فهم عوامل ومحددات التنشئة الاجتماعية في واقع اليوم متعدد الثقافات، وكذلك الاتجاهات التي تحدد تشكيل هوية الشباب المعاصرين، تحدد أهداف التنشئة الاجتماعية السائلة التي ينبغي أن تتسم بسيادة ثقافة التسامح والبعد عن التعصب أي أنه يشير إلى المواقف تجاه الآخرين الثقافيين التي لا تتضمن بالضرورة عنصر الكراهية، مثل الآراء الإيجابية حول ثقافات الآخرين والاستعداد لقبولهم على قدم المساواة. كما نعترف بأن المواقف التي نتمسك بها لا تتبناها بنفس القدر فيما يتعلق بالآثار المترتبة على معاملة الآخرين الثقافيين. وإذ تعتقد أن الآخرين متساوون بشكل أساسي مع مجموعتهم الخاصة وبالتالي يستحقون نفس الحقوق (أي المواقف الشاملة)[٢]

(1) .Khuzeeva. Social identity of adolescents and youths in terms of transitivity. Psychological studies. Vol. 9 ،No 46. 9. 2016

(2) Dobbernack J and Modood T (2013) Introduction: The acceptance of cultural diversity inEurope: Theoretical perspectives and contemporary development. In: Dobbernack J ،Modood T (eds) Tolerance ،Intolerance and Respect: Hard to Accept? Basingstoke: Palgrave Macmillan ،pp. 1–20 .

أولاً: نظرية التسريع الاجتماعي: Hartmut Rosa's Social Acceleration

١. الدافع نحو التسريع الاجتماعي:

يستخدم روزا نظريته في التسريع الاجتماعي لفرض تمييز بين "الحداثة الكلاسيكية" و "الحداثة المتأخرة"، وبالتالي اتخاذ الموقف القائل بأن شيئًا مهمًا في بنية الحياة الاجتماعية قد تغير منذ السبعينيات، لكن هذا التحول النوعي هو نتيجة طفرة كمية في عمليات التسريع الأساسية التي تميز الحداثة ككل، وعصر "الحداثة الكلاسيكية" على وجه الخصوص. تعني الحداثة الكلاسيكية هنا عصر المنظرين الاجتماعيين الكلاسيكيين (لاحقًا القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين)، حيث ظهرت البنى التي أنتجتها لتصبح زهرة كاملة في منتصف القرن العشرين، وخاصة دولة الرفاهية. فلم يعد المجتمع الأفضل موجودًا في الجنة، أو في نوع من اليوتوبيا المستحيلة، ولكن بمرور الوقت، وبطريقة مستنيرة، حيث يدرك المواطنون أسلوب حياتهم الجماعي بأيديهم، ويعطون للجيل القادم مشروع تقرير المصير الجماعي. (١)

وهكذا يحدد روزا موقع مشروع الحداثة في العلاقة بين التسارع وقدرة البشر على السيطرة على مصيرهم. المشكلة، كما يراها، هي أن الطفرة الجديدة في التسارع (التي بدأت في السبعينيات لكنها انطلقت بالفعل بعد عام ١٩٨٩)، تتجسد اليوم في السرعة الهائلة لرأس المال العالمي، والحروب الجديدة، والعديد من العمليات الأخرى التي يمكن التعرف عليها، يتضح في قلب أفكار روزا الحياة العملية للطبقات الوسطى في البلدان الأكثر تقدمًا. ولأن ظاهرة روزا للوقت في الحداثة تتمحور حول هذه المجموعة من الناس، فإن علاقتهم بالمحرك الاقتصادي للعالم الحديث المتأخر تظل غامضة. بعد كل شيء، بالنسبة لهارفي وآخرين، فإن أكثر النقاط المرجعية التجريبية وضوحًا لفهم الرأسمالية المعاصرة هي عمال المصانع في المحيط العالمي والعاملين في العالم المتقدم الذين بدلاً من الحصول على وظيفة واحدة يتم محو حدودهم مع الحياة المنزلية بشكل متزايد بسبب وجود البريد الإلكتروني،

(1) George Ritzer: Social Acceleration: A New Theory of Modernity First Published June 19 ،2017 https: //doi. org/10. 1177/0094306117714500h

بدلا من ثلاث وظائف بدون فوائد، نتيجة انهيار التسـوية الفوردية بين رأس المال الكبير والعمالة الكبيرة والدولة. وهو ما يفسر كيف يتم استخراج فائض القيمة لأغراض الربح. (١)

قدم روزا مساهمة هائلة من خلال إعطائنا فهمًا دقيقًا للتسارع. تكمن وراء كل حيلة روزا النظرية المفصلة نقطة بسيطة للغاية ولكنها مضيئة حول تسارع التغيير الاجتماعي. باختصار: في وقت معين في مكان معين، يمكن لثلاثة أو أربعة أجيال على الأكثر أن تتواجد معًا، مما يجعل حدود السـنوات الـ ٨٠-١٠٠ الماضـية "قابلة للانتشـار على الفور". في المجتمعات التقليدية، حدث التغيير الاجتماعي بوتيرة متداخلة بين الأجيال. في هذه المجتمعات، عاشـت ثلاثة أو أربعة أجيال "معًا في الزمن". في العصـر الحديث الكلاسـيكي والقرن العشـرين، كان التغيير الاجتماعي جيليًا، مثل الأفراد وكجماعة، كل جيل "بدأ من تلقاء نفسـه" لـــ "شـق طريقه في العالم" (بشـكل فردي) وتجديد العقد الاجتماعي (بشـكل جماعي). عندما تكون وتيرة التغيير الاجتماعي جيلية، يمكن للأفراد وضـع اسـتراتيجيات لمجرى الحياة، وبناء هويات لا يتم إصـلاحها بالتقاليد ولا يتم تدميرها من خلال إعادة الابتكار المسـتمرة على ما يبدو ومع ذلك، في وقت متأخر من الحداثة، ازداد معدل تغيير من هذا القبيل أنه intragenerational، مما يجعل وجهات نظر الآباء والأمهات غير ذي صـلة تقريبا، ويقلل من القدرة على وضع استراتيجية على مدى الحياة، وبالتالي يؤدي إلى هويات ذات السياسة الظرفية. وهو ما له آثار مترتبة على ذلك، وهي أن فكرة "الحياة الحديثة" قد تكون مجرد صـورة على شـاشـة الرادار للتاريخ البشـري – فترة قصـيرة حيث تزامن معدل التغيير الاجتماعي، عن طريق الصـدفة تقريبًا، مع طول "جيل". وهكذا، بغض النظر عن كل شـيء آخر، ربما بعد كل شـيء، كما كتب ميشـيل فوكو ذات مرة، "يمكن للمرء بالتأكيد أن يراهن على أن الإنسـان [سـيُمحى]، مثل وجه مرسـوم في الرمال على حافة البحر". والثاني هو أننا بأمس الحاجة إلى علم اجتماع جديد للأجيال. وهذا يعني تنشـئة اجتماعية من نوع جديد.

(1) Hartmut Rosa ،Christoph Henning ،Arthur Bueno: (2021 ،(Critical Theory and New Materialisms ،Routledge ،p55

٢. فكرة النظرية:

نظرية التسريع الاجتماعي هي عبارة عن سلسلة من الفرضيات حول ديناميكيات المجتمعات المتقدمة في القرنين العشرين والحادي والعشرين، والتي يتم تحليل نتائجها بعد ذلك لتصبح الأساس التشخيصي لنهج جديد للنظرية النقدية. نقطة الانطلاق في كل هذا هي تمييز رئيسي لروزا، بين ثلاثة أنواع مختلفة من التسارع الاجتماعي:

التسريع التقني، الذي يشير إلى استخدام التقنيات، وخاصة التكنولوجيا، لزيادة السرعة في "العمليات الموجهة نحو الهدف": خطوط السكك الحديدية – السيارات – الطائرة، بالإضافة إلى التغييرات الهائلة في سرعة الاتصال والإنتاج. يؤدي تسريع هذا النوع إلى ضغط الزمكان.

تسريع التغيير الاجتماعي، والذي يعني السرعة التي تتغير بها توجهات العمل والتوقعات والخبرات. إذا كان هناك تسارع في التغيير الاجتماعي، فعندئذٍ المعايير والدوافع وخطط الحياة للأشخاص في جيل جدك، على سبيل المثال، لا يختلف فقط عن جيلك، ولكن أعرافك تختلف عن معايير جدك أكثر مما كانت عليه في جيل جدك.

تسريع وتيرة الحياة: عمل Simmel في المدينة هو البيان الكلاسيكي هنا. موضوعيا، "حلقات العمل" لكل وحدة من الوقت الموضوعي زيادة، لا سيما عن طريق الضغط أو عن طريق تعدد المهام. بشكل ذاتي، يزداد الشعور "بالضغط من أجل الوقت" تستبدل روزا التعرج النظري والاستعارة حول مفارقات الحداثة ببعض الدقة التحليلية الجادة. حينما يشرح بدقة كيفية حدوث هذه الأنواع الثلاثة من التسارع في منعطفات القرنين العشرين والحادي والعشرين. مقابل سلسلة من "التباطؤ" أو "القصور الذاتي" التي يتم التغلب عليها في النهاية[١]

كيف يمكن قياس سرعة الحياة: على الجانب "الموضوعي".

يمكن قياس تسارع "سرعة الحياة" بطريقتين. الأولي، يجب أن يؤدي كل تقلص قابل للقياس

(1) Hartmut Rosa ،Social Acceleration: A New Theory of Modernity ،project for critical theory ،translated by Jonathan Trejo-Matthys ،journals Permissions. nav ،Vol. 133(1) 122–129 ،DOI: 10. 1177/0725513616638464 (٢٠١٦)

للوقت الذي يقضـيه الفرد في حلقات محددة أو "وحدات" من العمل مثل الأكل والنوم والذهاب للتمشـية واللعب والتحدث إلى الأسـرة وما إلى ذلك، نظرًا لأن "التسـريع" يعني أننا نقوم بالمزيد الأشـياء في وقت أقل. هذا مجال تكون فيه دراسـات اسـتخدام الوقت هي الأعلى أهمية. وفي الواقع، وجدت بعض الدراسـات الكثير من الأدلة على ذلك: وهكذا، على سـبيل المثال، يبدو أن هناك ميلًا واضـحًا لتناول الطعام بشـكل أسـرع، والنوم أقل، والتواصـل مع عائلاتنا أقل مما كان يتواصـل مع أسلافنا.

الثانية؛ "تجريبيًا "اسـتكشـاف تسـارع وتيرة الحياة يتكون من قياس الميل الاجتماعي إلى "ضـغط" الإجراءات والتجارب، أي القيام بالمزيد وتجربة المزيد خلال فترة زمنية معينة عن طريق تقليل فترات التوقف المؤقت والفترات الزمنية أو عن طريق عمل المزيد من الأشـياء في وقت واحد، مثل الطهي ومشاهدة التلفزيون وإجراء مكالمة هاتفية في نفس الوقت.

٣. ما الذي يدفع التسريع الاجتماعي؟

عند البحث عن القوى الاجتماعية التي تحرك عجلات التسـارع، فإنه يصـبح ضـروريًا لإعادة التفكير في العلاقة بين "مجالات" التسـارع الثلاثة التي تمت مناقشـتها حتى الآن. تكمن المشـكلة الرئيسـية هنا في مفارقة تزامن التسـارع التكنولوجي (١) وندرة الوقت المتزايدة (٣). إذا يتناقص وقت الفراغ على الرغم من التسارع التكنولوجي، فإن التفسير الوحيد الممكن هو أن كمية النشاط نفسها قد تغيرت، أو بشكل أكثر دقة، ارتفع بشكل أسرع من معدل التسارع التكنولوجي المقابل. وهكذا، يتم إنتاج الوقت عندما يكون معدل التسـارع التكنولوجي أعلى من معدلات النمو، حيث يشـير "النمو" إلى جميع أنواع الإجراءات التي تستغرق وقتًا طويلاً والعمليات. على العكس من ذلك، يصبح الوقت نادرًا عندما تكون معدلات النمو أعلى من معدلات التسـارع. على سـبيل المثال، عندما تتضـاعف سـرعة النقل، فإن نصـف الوقت المسـتخدم سـابقًا في النقل متاح كـــ "وقت فراغ". ومع ذلك، إذا تتضاعف السرعة بينما المسافة التي علينا قطعها أربع مرات، نحتاج إلى ضعف ذلك الكثير من الوقت كما فعلنا من قبل: يصـبح الوقت نادرًا. نفس الشـيء ينطبق على العمليات من الإنتاج والتواصـل وما

إلى ذلك. من المهم ملاحظة أن النمو والتسارع ليسا مترابطين منطقيًا ولا سببيًا، حيث أن تسريع العمليات الثابتة فقط يستلزم منطقيًا زيادة مقابلة، في حين أن عمليات النقل أو الاتصال أو الإنتاج ليست بالضرورة الثابت. ومن ثم، يجب أن نطبق مصطلح "مجتمع التسريع" على المجتمع إذا كان التسارع التكنولوجي والندرة المتزايدة للوقت (أي تسارع "وتيرة الحياة") تحدث في وقت واحد، أي إذا كانت معدلات النمو تساوي معدلات تسارع النمو. (١)

٤. مقولات النظرية: (٢)

أ- الفرضية الاولي:

لا نستطيع فهم الطبيعة والشخصية بشكل كافٍ من الحداثة ومنطق تطورها البنيوي والثقافي ما لم نضيف المنظور الزمني لتحليلنا. بالطبع، البعد الزمني يعمل عبر الأبعاد "المادية" الأربعة للمجتمع ولا يمكن فصلها بدقة لهم من الناحية الظاهراتية. لا يوجد "وقت اجتماعي" مستقل عن البنية الاجتماعية والثقافة وما إلى ذلك. التغييرات السائدة في الأخير، أي الفردية، التمايز، والعقلنة، والتدخين، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتغير الأساسي في الأنماط الزمنية (التسارع)، والتي تظهر على حد سواء كسبب لها وتأثيرها في الواقع.

ب- الفرضية الثانية:

تتشابك الأشكال الثلاثة المتميزة من الناحية التحليلية للتسارع تجريبيًا في دوامة تقوية. يدفع التسريع التقني إلى تسريع التغيير الاجتماعي (على سبيل المثال، التغيير في سرعة السفر أو الاتصال يؤدي إلى تغييرات في نمط العلاقات الاجتماعية)؛ يؤدي التسارع في التغيير الاجتماعي إلى تسريع وتيرة الحياة (على سبيل المثال، مع تسارع البيئة الاجتماعية، تزداد أيضًا إمكانيات العمل والتكيف من

(1) Joseph Heath (2015) Social Acceleration: A New Theory of Modernity ،by Hartmut Rosa ،translated by Jonathan Trejo-Mathys

(2) Darío Montero ،Felipe Torres: (2020 ،(Acceleration ،Alienation ،and Resonance. Reconstructing Hartmut Rosa's Theory of Modernity ،Pléyade 25 / enero-junio ، online ISSN 0719-3696ISSN 0718-655X / pp. 155-181

أجـل "المواكبـة")؛ وتســريع وتيرة الحيـاة يخلق طلبًـا على الأجهزة الموفرة للوقـت للتســريع التكنولوجي. يتم تصوير هذا على أنه دوامة يمكن أن تبدأ في أي مكان

ت- الفرضية الثالثة:

هناك ثلاثة محركات خارجية تدفع التسارع الاجتماعي. المحرك الاقتصادي للتسارع (وخاصة التســارع التكنولوجي) هو قصــة مألوفة عن الزمن في الرأســمالية (يتضــح بشــكل خاص في نظريات مـاركس وهـارفي)؛ المحرك الهيكلي الاجتمـاعي هو التمـايز (تكيف لوهمـان)؛ والمحرك الثقـافي هو "الوعد" الذي قطعه التسارع – وعد بتوفير حياة مليئة بالتجارب المجزية.

ث- الفرضية الرابعة:

وفيما يخص المحرك الثقافي للتسـريع تقترح روزا – بالاعتماد على مجموعة واسـعة من التاريخ الثقافي – أن الحياة المتسارعة، حيث يتم دائمًا الوعد بالمزيد من التجارب لكل وحدة زمنية، هي إجابة الحداثة على مشــكلة الموت وعلمنة الآفاق الزمنية، فإن ما "حقق الهيمنة الثقافية مع تقدم الحداثة هو فكرة أن التمتع المتسـارع بالخيارات الدنيوية، " حياة أسـرع "، سيسـمح مرة أخرى بالفجوة بين وقت الحياة وزمن العالم أن يتم تقليصـها. فكرة الحياة الجيدة هي تصـور الحياة على أنها الفرصـة الأخيرة، أي استخدام الفترة الزمنية الأرضية المخصصة للبشر بشكل مكثف وشامل قدر الإمكان قبل أن يضع الموت نهاية نهائية لها أن ما يعنيه روزا من الأنواع الثلاثة من التســارع تحدث مع زيادات معينة في التســارع في مطلع القرن العشــرين وبداية القرن الحادي والعشــرين. يتم تمييز هذه الزيادات من خلال نقاطها المقابلة: أولاً وقبل كل شيء، التناقض اليدوي حول كيفية فقدان الحياة الجيدة، وثانيًا، سلسلة من "التباطؤات" أو "القصـور الذاتي" التي يتطرق إليها ببعض التفاصـيل. لكن القصـة الكبيرة هي أن الكثير مما يسـمى بـــ "مفارقات" الحداثة تختفي بسـرعة كبيرة عندما يصـنع المرء ويثبت تجريبيًا، سلسلة من الفرضيات حول التسارع. وهكذا تستبدل روزا التعرج النظري والاستعارة حول مفارقات

الحداثة ببعض الدقة التحليلية الجادة. (١)

فمن خلال التفسير للعلاقة المتبادلة بين هذه الأشكال من التسارع و "المحركات الخارجية" التي تدفعها، يمكننا أن نتوصل إلى فهم أعمق للحداثة، والحداثة المتأخرة، وما بعد الحداثة، إلخ. باختصار، وهكذا فإن الإجابة الأولى عن سبب ارتباط الحداثة المتأخرة (بعد ما بعد الحداثة) بالتسارع هي أنه "في الحداثة يصبح التسارع الاجتماعي عملية ذاتية الدفع".

ثانياً: -متطلبات التنشئة الاجتماعية للشباب في ضوء نظرية التسريع:

١. تحول قضايا التعليم من التعليم المحلي إلى التعليم العالمي: (٢)

انطلاقا من مقولة روزا أن التقدم والفردوس على الأرض يمكن تحقيقهما يصبح التعليم هو أداة التحقيق والتقدم، فالتسريع التقني والذي هو السمة المميزة للعصر عالمياً لا يمكن أن يتحقق إلا بالتنمية المستدامة وهي تتطلب حواراً اجتماعياً للتوافق حول القيم، فالتنمية في العالم لا تتعلق بنقل المعرفة التقنية (حول المساءلة والفعالية)، إنها تتعلق بالعلاقات الاجتماعية الفاعلة بحيث ينتج التعليم عضواً فاعلاً يكون جزء من المجتمع العالمي. أن التعلم العالمي يجب ألا يُنظر إليه على أنه علاج سياسي للجميع، ولكن باعتباره محاولة لتحويل المحتويات والقيم الأساسية إلى جهود تعليمية تسهم في تقديم حلول لمشكلات العالم الذي زاد فيه الفقر، والمشاكل البيئية.

فالتعليم لابد أن تكون مخرجاته أشخاص قادرون على ربط حياتهم بالتطورات العالمية. لذا فالتعليم العالمي يتطلب التركيز على قدرات البشر، وتوظيف إبداعهم وتعاطفهم وشجاعتهم، وانفتاحهم واستعدادهم للجديد، لإعطاء عالمنا وجهًا وشكلًا مختلف ويتطلب عمليات تعلم مصحوبة بمناهج تربوية تعزز الثقة بالنفس والفعالية الذاتية والمشاركة النشطة. ولكي يساهم التعلم

(1) Hartmut Rosa & Jonathan Trejo-Mathys. Contemporary Sociology: A Journal of Reviewsd New York ،NY: Columbia University Press ،2013. 470pp. $35. 00 cloth. ISBN: 978023114 8344 .

(2) Helmuth Hartmeyer ،What Does the World Challenge Us to Learn? In Becoming a Global Citizen Proceedings of the International Symposium on Competencies of Global Citizens Espoo ،Finland ،5-7th October 2011 ،p ،41 .

العالمي في خلق حياة ناجحة في عالم معقد. تحتاج البرامج إلى مراجعة نقدية. نحتاج إلي توسيع مساحة الأنشطة التعليمة القائمة علي التخطيط والكفاءة لتصميم مستقبل أفضل، فلم يعد التعليم مجرد نقل أفكار ووصاية لجيل قادم لأن التسريع التقني يؤدي إلي تغير الواقع في غمضة عين (وهذا ما أثبته روزا بحواره عن التسارع الجيلي).

وهنا يصبح التعليم أكثر من كونه مجرد برنامج لتقديم معلومات بل يتخطى ذلك لتحسين العالم من خلال التعامل مع القضايا السلبية التي يعاني منها العالم مثل الموت جوعا، استنزاف موارد كوكبنا، عدد ضحايا الحروب والانقسامات الملحوظة بين الثقافات والنضال من أجل العمل.

فالعمل هو واحد فقط من الأبعاد العديدة للتعلم العالمي من الناحية النوعية، يبدو أن هناك توسع واضح في سياق البرامج التعليمية التي تخص العمل. لكن علينا أن نؤكد أن العمل هو بعد واحد من برامج التعلم العالمي أو هناك العديد من البرامج التي يتعلم فيها الشباب أن المشاكل التنموية متكاملة، عليه أن يتحمل عبء ومسؤولية حلها كجزء من كل عالمي عليه أن يتعلم الفاعلية ويطرح "ماذا بإمكاني أن أفعل؟ " وهنا نؤكد على التعليم المستمر؛ فالتعليم العالمي يدور في المقام الأول حول تكوين الكفاءات لمواجهة المشكلات العالمية كذلك المساهمة في زيادة الوعي التحرر الاجتماعي والفردي من المشكلات التي تضر كوكبنا. وبالتالي، فإن التعلم الشامل لا يعني فقط التعلم النظري حول العالم، بل يعني أيضًا التحدي المتمثل في خلق مساحة ووقت لتجارب تعلم ملموسة وفاعلة. من خلال التعليم، وخاصة من خلال التعلم العالمي بهذا المعنى نهدف إلى توجيه أفضل في حياتنا. وتطوير رؤية لحياة ناجحة في مجتمع عالمي مصمم بشكل إنساني. هذه مهمة طموحة للغاية. الهدف من مثل هذا التعليم ليس إغلاق طرق، ولكن فتح الفرص للاكتشاف والخبرات وتقديم حلول لمشاكل عالمية جذرية من خلال ممارسة التعاون والعيش معًا، مما يساهم في تضامن اجتماعي يخلق وعيًا اجتماعيًا عالميا وهو ما يتطلب تعزيز قدرة النهج التعاوني في الحياة اليومية. لذلك يجب أن نعتمد على فهم التعلم العالمي الذي لا يميز ضد شخص بسبب سلوك دفاعي محتمل سيكون الهدف هو العمليات التعليمية التي تمنح الناس الثقة، والاستقرار والفاعلية الذاتية وحيوية الحياة. يجب أن

ندرك أنه ليس كل شيء عالميًا، بل الملموس والمحلي والفرد له بعد عالمي. يمكن أن يساعدنا هذا التصور في فهم الارتباط بين منطقتنا والبيئيات المجاورة والتطورات في جميع أنحاء العالم، وبذلك لفهم أفضل للحياة العالمية والتحدي هنا هو التوقف عن تبني منظور الشمال والجنوب التقليدي في مناهجنا التعليمية، وللتغلب على منظور زمني موجه دائما نحو المستقبل. يمكننا أن نضع "هنا والآن" في الاعتبار، ونجعله فقط نقطة محورية للبدائل والتغيير لأن المستقبل متغير دائمًا في عصر التسريع التقني.

٢. إعداد وتنشئة الشباب علي مفهوم المواطنة العالمية: (١)

كيف أعرف؟ من أنا؟ وكيف أتصل بالآخرين؟ ثلاثي من الأسئلة بمثابة إطار عمل لتربية الشباب وإعدادهم وتطورهم بشكل كلي، بناءً على الحجة القائلة بأن الشباب – وجميع البشر – يمرون بحياتهم في محاولة لإيجاد المعنى وفهمه؛ من هم وماذا يريدون أن يفعلوا في حياتهم. الشباب هم بشر لأنهم يفكرون ويشعرون ويرتبطون بالآخرين في نفس الوقت. نريد حينما نسأل الشباب كيف يرون أنفسهم تكون الإجابة" أرى نفسي كمواطن عالمي". وتدل هذه الإجابة علي تطوير فلسفة حياة ذات معنى. يتطلب كونك مواطنًا عالميًا تعليمًا ليبراليًا. يحتاج قادة ومواطني الغد إلى فهم ثقافات العالم، واللغات والدين والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا، ومراعاة واحترام كل التقاليد الثقافية. لعقود عديدة كان الهدف من التعليم الجامعي هو"اعرف نفسك"، أما الآن يكون الهدف أعرف عالمك استجابة للتحديات العالمية الملحة للقرن الحادي والعشرين – مثل حالة الطوارئ المناخية وانعدام الأمن الغذائي والفقر – أصبحت المواطنة العالمية والتعليم من أجل الاستدامة تطلعات متزايدة الأهمية تقتضي تزويد الشباب في التعليم العالي بالمعرفة والفهم والمهارات والسمات اللازمة للعمل والعيش بطريقة تحمي الرفاهية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، في كل من الحاضر والمستقبل إن تزويد

(1) Jane Booth ،Becoming a global citizen? Developing community-facing learning in the social sciences in Learning and Teaching Learning and Teaching Volume 14 ، Issue 1 ،Spring 2021: 60–88 (s)Doi: 10. 3167/latiss. 2021. 140104 ISSN 1755-2273 (Print) ،ISSN 1755-2281 (Online)

الشـباب بفرص الانخراط في المواطنة العالمية، من خلال التطوع ونشـاط التوظيف والدراسـة في الخارج، يتيح للطلاب التعاون مع المجتمعات المحلية وهيئات القطاع العام والشـركات وأصـحاب المصـلحة لتحديد مشـكلة معًا، باسـتخدام المعرفة المحلية، والاشـتراك في ابتكار وتنفيذ الحلول التي سـتكون مقبولة محليًا وثقافيًا لذا أصـبح تعليم المواطنة العالمية مكونًا رئيسـيًا لمبادرة الأمم المتحدة العالمية للتعليم أولاً لعام ٢٠١٢ وتم تكليف المؤسـسـات التعليمية، كمعلمين لكل من المواطنين والقوى العاملة المسـتقبلية، بمسـؤولية تمكين المتعلمين من العمل عبر الاختلافات الاجتماعية والثقافية لفهم قضـايا العالم مع تمكينهم بالمعرفة والمهارات والقيم والمواقف المرغوبة لمواطني العالم لمواجهة المشـكلات العالمية " تُعرِّف اليونسـكو المواطنة العالمية بأنها "شـعور بالانتماء إلى مجتمع أوسـع وإنسـانية مشـتركة. إنه يؤكد على الترابط السـياسـي والاقتصـادي والاجتماعي والثقافي والترابط بين المحلي والوطني والعالمي ". لتوليد هذا الإحسـاس بالإنسـانية المشـتركة، لا يحتاج المتعلمون فقط إلى الحصـول على الفرص داخل المناهج الدراسـية لتطوير الوعي العالمي، ولكن يجب أن يتعرفوا على طرق التعلم التي تسـخر " الأبعاد الجماعية للمعرفة " المطلوبة للتعامل مع التأثير غير المتكافئ للعولمة وتغير المناخ. فالتربية من أجل المواطنة العالمية تمنح فهمًا عميقًا أننا مرتبطون معًا كمواطنين في المجتمع العالمي، وأن تحدياتنا مترابطة قد يسـاعد الحفاظ على البحث ضـمن حدود التخصـصـات في المجتمع المحلي، وداخل أسـوار الجامعة، على "خلق الهوية التي تؤسس التخصصات والمهن ككيانات شرعية" ولكنها قد تعمل على تقييد الابتكار والخيال اللازمين للتصدي للمخاطر العالمية. يجب ألا يقتصر التعليم من أجل المواطنة العالمية على مشاركة الشباب فحسـب، بل يجب أن يتعلق أيضًـا بتمكين المجتمع من خلال تفاعل هادف ومتواضـع مع المجتمع "المضيف"، وإظهار الاحترام لـ "وجهات النظر المتعددة للعالم" ومراعاة " أشكال متنوعة من الأدلة. ولن تكون المشاركة المجتمعية كطريق للمواطنة العالمية حقيقية إذا لم تنتقد بناء "المواطنة الصالحة" التي تميل إلى أن تكون حصرية وتتجاهل المجتمعات الأكثر تهميشًا. من خلال توفير فرص التوظيف التي تشارك بشكل إنتاجي مع المعرفة "المحلية"، هناك إمكانية لإنتاج خريجين أكثر حساسية واحترام

لاحتياجات المجتمعات نفسها، سواء كانت محلية أو عالمية، وخاصة تلك المهمشة. مثل هذا النهج من شـأنه أن يدعم المتعلمين، كممارسـين في المسـتقبل، لاعتماد ممارسـات أكثر شـمولاً وتمكينًا، تجاوز لغة التعلم القائم على المكان والتي غالبًا ما يتم تصـورها بشـكل ضـيق على أنها تعزز فرص العمـل. بـدلاً من ذلـك، يمكن للتعلم القـائم على المكـان، من خلال الاعتمـاد على مبـادئ التربيـة الاجتماعية، والتعلم القائم على الثقافة والإنتاج المشـترك، أن يتبنى أفكارًا بديلة من المجتمعات على الهامش – كيف يختبرون المواطنة – ويخلق التعلم الذي من المرجح أن يخلق " علاقات " من أجل النمو البشـري والتنمية هذا التطور والاحترام والانفتاح والرحمة تجاه الآخرين هو مفتاح أن تصـبح مواطنًا عالميًا. وبالتالي، فإن التربية من أجل المواطنة الوطنية والعالمية ستكون أكثر قدرة على معالجة المشـكلات العالمية والوطنية والمحلية إذا كانت تولي اهتمامًا أكبر لأصـوات أولئك الذين يعيشـون على هامش المجتمع. المواطنة ليست صفة يمتلكها الشخص، وهي تعتمد على القدرة الفكرية للفرد على التعلم. المواطنة بطبيعتها تتعلق بالمشـاركة. يتضـح من خلال ما يمكن للأفراد القيام به من تمكينهم نفسيًا واجتماعيًا وسياسيًا وحتى اقتصاديًا.

٣. تنمية مهارات الشباب لمواكبة متطلبات الوظائف والمجتمعات المستقبلية:

وانطلاقًا من فرضية روزا الثانية يؤدي التسارع في التغيير الاجتماعي إلى تسريع وتيرة الحياة مع تسـارع البيئة الاجتماعية، تزداد أيضًـا إمكانيات العمل والتكيف من أجل "المواكبة التقنية" وهذا يتطلب اكتساب مهارات جديدة، بدون المهارات المناسبة، سيبقى الناس على هوامش المجتمع، ولن يُترجم التقدم التكنولوجي إلى نمو اقتصـادي، ولا يمكن للبلدان أن تنافس في الاقتصـاد العالمي. لا يمكننا ببساطة تطوير سياسات عادلة وشاملة والتعامل مع جميع المواطنين إذا كان الافتقار إلى الكفاءة في المهارات الأساسية يمنع الناس من المشاركة الكاملة في المجتمع[١]

ولا توجد مجموعة أكثر أهمية من تلك التي يتمتع بها شباب اليوم، الذين لا يستطيعون التنافس

(1) Maclean ،Rupert. (2019). Improving and enriching the human capital of Qatar through the identification and development of 21st century skills for sustainability and employability: A discussion paper. Qatar: College of the North Atlantic Qatar

في الخبرة أو الشـبكات الاجتماعية بالطرق التي لا يسـتطيع كبار السـن القيام بها. ولذا، بطريقة ما، أصبحت مهارات العملة العالمية لاقتصادات القرن الحادي والعشرين. لكن هذه "العملة" يمكن أن تنخفض مع تطور متطلبات أسـواق العمل ويفقد الأفراد المهارات التي لا يسـتخدمونها. لكي تحتفظ المهارات بقيمتها، يجب تطويرها باستمرار طوال الحياة. (١)

أن ما يعرفه الناس وما يفعلونه بما يعرفونه له تأثير كبير على فرص حياتهم هذه هي فكرة القرن الحادي والعشرين. أن تزايد عدد السكان ونضوب الموارد وتغير المناخ يجبرنا جميعًا على التفكير في الاسـتدامة واحتياجات الأجيال القادمة. لا يقتصـر دور الرقمنة على ربط الأشـخاص والمدن والبلدان والقارات بطرق تزيد بشكل كبير من إمكاناتنا الفردية والجماعية، بل جعلت العالم أيضًا متقلبًا ومعقدًا وغير مؤكد. بدون المهارات المناسـبة، سـيبقى الناس على هامش المجتمع، ولن يُترجم التقدم التكنولوجي إلى نمو اقتصـادي، ولن تسـتطيع البلدان المنافسـة في الاقتصـاد العالمي. لكي تحتفظ المهارات بقيمتها، يجب تطويرها باسـتمرار طوال الحياة. يتعلق المسـتقبل بإقران الذكاء الاصـطناعي لأجهزة الكمبيوتر بشكل فعال بالمهارات والقيم المعرفية والاجتماعية والعاطفية للبشر.

تواجه البلدان تحديات مشـتركة مدفوعة بخطى التغيير السـريعة في عالم اليوم. الاتجاهات الكبرى مثل العولمة والرقمنة والتغيير الديموغرافي لها تأثير كبير على طريقة عمل الناس ويعيشـون في المجتمعات، وبالتالي تؤثر بشـكل متزايد على المهارات التي يحتاجها الناس للتعامل مع هذا التعقيد وعدم اليقين بغض النظر عن الوضـع الاقتصـادي للبلدان. في الوقت نفسـه، يعد الترابط العالمي أيضًا فرصة للبلدان للتعلم من الدروس والممارسات الجيدة المحددة في جميع أنحاء العالم.

(1) Tadeu ،P. J. A & ،.Brigas ،C. (2018). Using online programs to center students in the twenty-first century. In C. J. Fitzgerald ،S. Laurian-Fitzgerald & ،C. Popa (Eds. ،(Handbook of research on student-centered strategies in online adult learning environments. Pennsylvania: IGI Global ،Hershey

إذا ما العمل؟ للبدء، يحتاج الأمر التركيز على عدد من النقاط [1]:

فأما الأولى: نحن بحاجة إلى معرفة المهارات التي ستكون مطلوبة لتغذية الاقتصادات والارتقاء في سلاسل القيمة العالمية. إن تعايش الخريجين العاطلين عن العمل في الشارع، بينما يقول أرباب العمل إنهم لا يستطيعون العثور على الأشخاص ذوي المهارات التي يحتاجون إليها، يظهر بوضوح أن المزيد من التعليم وحده لا يترجم تلقائيًا إلى وظائف أفضل وحياة أفضل. تكمن المعضلة التي يواجهها اختصاصي التوعية هنا في أن نوع المهارات الأسهل في التدريس والأسهل في الاختبار هو أيضًا أنواع المهارات التي يسهل رقمنتها وأتمتتها والاستعانة بمصادر خارجية. لم يعد العالم يكافئ الطلاب على ما يعرفونه فقط – تعرف Google كل شيء – ولكن على ما يمكنهم فعله بما يعرفونه. تقوم الخوارزميات التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي بفرز الأشخاص إلى مجموعات من الأفراد المتشابهين في التفكير. إنهم يخلقون فقاعات افتراضية تضخم وجهات نظرنا وتتركنا معزولين عن وجهات النظر المتباينة؛ إنهم يجانسون الآراء بينما يستقطبون مجتمعاتنا.

وتبدو الثانية؛ في أن متعلمي الغد سيحتاج إلى التفكير بأنفسهم والانضمام إلى الآخرين، بالتعاطف والعمل والمواطنة. يشير التعقيد المتزايد للحياة الحديثة للأفراد والمجتمعات إلى أن حلول مشاكلنا ستكون أيضًا معقدة: في عالم غير متوازن هيكليًا، حتمية التوفيق بين وجهات النظر والمصالح المتنوعة، في البيئات المحلية ذات الآثار العالمية في كثير من الأحيان.

وتشير النقطة الثالثة؛ أنه سيتطلب من الناس أن يصبحوا بارعين في التعامل مع التوترات، المعضلات والمقايضات. إن تحقيق توازن بين المطالب المتنافسة – الإنصاف والحرية، والاستقلالية والمجتمع، والابتكار والاستمرارية، والكفاءة، والعملية الديمقراطية – نادرًا ما يؤدي إلى خيار أو حتى حل واحد. سيحتاج الأفراد إلى التفكير بطريقة أكثر تكاملاً تعترف بالترابط وتتجاوز حدود

(1) Carl Benedikt Frey ،The Future of Work: Is This Time Different ،Chapter 2 ،in Brajesh Panth • Rupert Maclean Editors Anticipating and Preparing for Emerging Skills and Jobs Key Issues ،Concerns ،and Prospects ،springer ،https: //doi. org/10. 1007/978-981-15-7018-6 ،2020 pp 47-55 .

المواد الدراسـية. في العمل، في المنزل، وفي المجتمع، سـيحتاج الناس إلى فهم عميق لكيفية عيش الآخرين، في ثقافات وتقاليد مختلفة، وكيف يفكر الآخرون، سواء كعلماء أو فنانين. سيحتاج الأفراد إلى التفكير بطريقة أكثر تكاملاً تعترف بالترابط وتتجاوز حدود المواد الدراسية. في العمل، في المنزل، وفي المجتمع، ولكن ربما الأهم من ذلك، أن المسـتقبل يدور حول إقران الذكاء الاصـطناعي لأجهزة الكمبيوتر بشكل فعال بالمهارات والقيم المعرفية والاجتماعية والعاطفية للبشر. سيكون خيالنا ووعينا وإحساسنا بالمسؤولية هو ما سيمكننا من تسخير التكنولوجيا لتشكيل العالم للأفضل. يحتاج التعلم إلى تمكين الشـباب من إنشـاء قيمة جديدة، والتي تتضـمن عمليات الإنشـاء، والوجود، والصـياغة، وتوليد نتائج مبتكرة وحديثة ومبتكرة، مما يسـاهم في شـيء ذي قيمة إيجابية جوهرية. إنه يقترح ريادة الأعمال بالمعنى الواسـع – أي الاسـتعداد للمحاولة، دون الخوف من الفشـل. يتطلب الإبداع في حل المشكلات أيضًا القدرة على النظر في العواقب المستقبلية لأفعال الفرد، وتقييم المخاطر والمكافآت.

وتشـير النقطة الرابعة؛ إلى أن البلدان تحتاج إلى زيادة أهمية التعلم الموجه نحو المهارات طوال الحياة بدلاً من التعليم الذي يركز على المؤهلات، والذي ينتهي عندما تبدأ الحياة العملية. تكون تنمية المهارات أكثر فاعلية بكثير إذا تم دمج عالم التعلم وعالم العمل. ليس من الصـعب فهم السـبب: مقارنةً بالمناهج الحكومية البحتة التي يتم تدريسـها في المدارس، فإن التعلم في مكان العمل يسـمح للشـباب بتطوير المهارات "الصـعبة" على المعدات الحديثة والمهارات "الشـخصـية"، مثل العمل الجماعي والتواصل والتفاوض، من خلال تجربة العالم الحقيقي. يمكن أن يساعد التدريب العملي في مكان العمل أيضًـا في تحفيز الشـباب غير المنخرط على البقاء في نظام التعليم أو إعادة الانخراط فيه. لكن هذا لا ينجح إلا عندما يكون أصـحاب العمل منخرطين حقًا. في تجربتنا، وهذا يتطلب أن يتم دمج التعلم القائم على العمل بشـكل منهجي في جميع البرامج المهنية بطريقة إلزامية، وتحمل ائتمانًا، ومضمونة الجودة.

وأخيراً نؤكد أن بناء المهارات هو الجزء السـهل نسـبيًا من الخطة؛ الأصـعب بكثير هو توفير الفرص للشـباب لاسـتخدام مهاراتهم. قد يحتاج أصـحاب العمل إلى توفير قدر أكبر من المرونة في

مكان العمل. قد تحتاج النقابات العمالية إلى إعادة النظر في موقفها بشـأن إعادة التوازن في الحماية الوظيفية للعمال الدائمين والمؤقتين. تحتاج الشـركات إلى فترات تجريبية طويلة بشـكل معقول لتمكين أصـحاب العمل من منح الشـباب الذين يفتقرون إلى الخبرة العملية فرصـة لإثبات أنفسـهم وتسـهيل الانتقال إلى العمل المنتظم. إن تطوير المهارات وإتاحتها لسـوق العمل لن يترجم إلى نتائج اجتماعية واقتصـادية أفضـل إذا لم يتم اسـتخدام هذه المهارات بشـكل فعال في الوظيفة. تعتبر الطريقة التي يستخدم بها الأشخاص مهاراتهم في العمل مهمة في تفسير الاختلافات في إنتاجية العمل.

٤. التنشئة الاجتماعية في فضاء متعدد الثقافات:

فكرة الحياة الجيدة كما تبدو في مقولة روزا تصور الحياة على أنها الفرصة الأخيرة، أي استخدام الفترة الزمنية الأرضية المخصصة للبشر بشكل مكثف وشامل قدر الإمكان قبل أن يضع الموت نهاية نهائية تعني أن أنه لا وقت للصـراع بل التسـامح والتعايش هو المقبول وهنا تبدو أهمية ارتباط التنشـئة الاجتماعية في الفضاء الحديث والمتغير والثقافي بكل من التحول الاجتماعي والتوسع في التواصل بين الأفراد وبين المجموعات. تنتشـر العولمة والهجرات الجماعية للناس عبر حدود التنشـئة الاجتماعية وتتطلب موقفًا إيجابيًا تجاه قواعد ومعايير الثقافة المحلية والأجنبية. [1] يتطلب هذا تخصـيص ثلاثة محددات لتمثلات القيم في التنشـئة الاجتماعية للشـباب. فضـاء المدينة الكبيرة الذي يعطي العديد من المتغيرات الاجتماعية ويمكن اعتباره مترجمًا للقيم الثقافية والمدنية المشـتركة. المحدد الثاني هو أهداف التنمية التي توحد الشـباب من مجموعات عرقية مختلفة ومتصـلة في هذه المرحلة من مرحلة الطفولة مع الرغبة في إدراك أنفسـهم وفردهم وقيمهم. تحدد هذه الرغبة أيضًـا البحث عن مجموعات مختلفة من الهوية، وتطوير أنماط مختلفة من التنشـئة الاجتماعية، وفي النهاية، تطوير التنشـئة الاجتماعية الإيجابية، في كل من المجموعة المختارة وفي المجتمع ككل. المسـتوى الثالث هو أقرب بيئة للمراهق. يمكن اعتبار دور الأسرة في هذه الحالة مترجمًا للقيم العرقية ومعايير السلوك.

(1) E. P. Belinskaya ،E. M. Dubovskaya. Variability and constancy as factors of socialization. Psychological studies. Vol. 5 ،No 7. 5. 2009

يوفر التفاعل المتناغم بين جميع مستويات التصميم أنماطًا مرنة ومتغيرة للتنشئة الاجتماعية. مثل هذا التفاعل لا يتحدد بالفردانية بقدر ما يتحدد بخصوصيات الفضاء الاجتماعي لمدينة ضخمة. إن وجود مجموعة من المساحات الفرعية ومجموعات الهوية (مجموعات مرجعية)، يجعل من الممكن تحقيق الذات (أو على الأقل تقديم الذات) في مجالات مختلفة ضمن إطار مجموعات مختلفة. إن سيولة وتنوع القيم والأعراف هي، من نواح كثيرة، سبب القلق والتوتر المتزايد لدى الأشخاص الذين يجدون صعوبة متزايدة في التكيف مع "قواعد اللعبة" المتغيرة باستمرار، لذلك، يمكننا أن نقول أن التنشئة الاجتماعية تتم طوال مسار الحياة ويمكننا التحدث عن مبدأ الاستمرارية لعملية التنشئة الاجتماعية. أدت الطبيعة الأساسية والمتناقضة للتغييرات إلى عدم اليقين في التوقعات الاجتماعية للناس والتناقض في موقفهم من التوجهات والمعايير القيمية. أدى ذلك إلى تغييرات سلبية في محتوى الهوية الاجتماعية للجيل الأكبر سنـًا، ونتيجة لذلك، التعقيد في نقل المعايير والقيم إلى جيل الشباب[١].

تعتبر مشكلة التنشئة الاجتماعية ذات صلة هامة بشكل خاص بالنسبة لجيل الشباب، حيث تتزامن عملية تكوين الهوية مع عملية تكوين التنشئة الاجتماعية ككل. يرتبط عدم اليقين والتنوع في أنماط التنمية في هذه الحالة بحالة التغيرات الاجتماعية. [٢]

وفي الوقت نفسه، فإن التوسع في عمليات الهجرة وما يرتبط بها من تحولات واسعة النطاق في السياق الاجتماعي والثقافي يثير مشكلة التنشئة الاجتماعية ليس فقط للأطفال، ولكن أيضًا للكبار لذلك، يتم حاليًا تحديث مفهوم إعادة التوطين. السمة الرئيسية لإعادة التنشئة الاجتماعية هي القدرة على السلوك المناسب في المواقف الاجتماعية غير المتوقعة. بالنسبة للأطفال، لا يكون هذا الوضع فعالاً بشكل مباشر، ومع ذلك، فإن إعادة التوطين الاجتماعي التي تتجلى بشكل متزايد للبالغين بشكل غير مباشر، ولكن بشكل قوي للغاية، تؤثر على حالتهم العاطفية، فضلاً عن ضرورة توسيع مجموعة

(1) Z. Bauman. Liquid modernity. Piter ،Saint-Peterburg ،2008

(2) P. Berger ،T. Lukman. The social construction of reality. Medium ،Moscow ، 1995 .

القواعد والمعايير واللغات المكتسبة. التنشئة الاجتماعية اللغوية هي محور العديد من التحقيقات، ولكن نادرًا ما يتم تحليل نقل القواعد والمعايير في مجموعات اجتماعية مختلفة، على الرغم من أن عملية النقل في المدن الكبيرة والصغيرة مختلفة تمامًا [1].

ثالثاً: استخلاصات مرجوة:

من النتائج الأساسية التي تطرحها النظرية أن العالم المعاصر الذي نعيش فيه يقوم على دينامية التسارع، وبالتالي ليس له أي هدف سوى أن يضع العالم المادي والاجتماعي والأخلاقي في حالة حركة مستمرّة وهذا يستلزم إتباع السياسات التالية في الاعتبار عند إعداد النشء:

١) تشجيع الناس وتمكينهم من التعلم طوال الحياة (التعليم المفتوح).

٢) تعزيز الحراك الدولي للأشخاص المهرة لسد فجوات المهارات.

٣) تعزيز سياسات المهارات عبر الحدود، أن تنمية المهارات تكون أكثر فاعلية بكثير إذا ارتبط عالم التعلم وعالم العمل. بالإضافة إلى المزيد من التعلم النظري في المدارس، يتيح التعلم في مكان العمل للأشخاص تطوير المهارات "الصعبة" على المعدات الحديثة.

٤) التركيز على المهارات "الناعمة" في فضاءات ثقافية متنوعة، مثل العمل الجماعي والتواصل والتفاوض، من خلال تجربة العالم الحقيقي. يمكن أن يساعد التدريب العملي في مكان العمل أيضًا في تحفيز الشباب غير المنخرط في البقاء في التعليم أو إعادة الانخراط فيه وتسهيل الانتقال إلى العمل.

(1) A. Szerląg Socialization models in families as the result of multicultural communication. Santalka: Filosofija ،Komunikacija. V. 20 ،No 2. 136 -146. 2012

رابعاً: مراجع الدراسة:

1. . Khuzeeva. Social identity of adolescents and youths in terms of transitivity. Psychological studies. Vol. 9، No 46. 9. 2016
2. Carl Benedikt Frey، The Future of Work: Is This Time Different، Chapter 2 ،in Brajesh Panth Rupert Maclean Editors Anticipating and Preparing for Emerging Skills and Jobs Key Issues، Concerns، and Prospects، springer، https: //doi. org/10. 1007/978-981-15-7018-6 ،2020.
3. Darío Montero، Felipe Torres: (2020)، Acceleration، Alienation، and Resonance Reconstructing Hartmut Rosa's Theory of Modernity، Pléyade 25 / enero-junio ، online ISSN 0719-3696ISSN 0718-655X
4. Dobbernack J and Modood T (2013) Introduction: The acceptance of cultural diversity in Europe: Theoretical perspectives and contemporary development. In: Dobbernack J ،Modood T (eds) Tolerance، Intolerance and Respect: Hard to Accept? Basingstoke: Palgrave
5. Macmillan، E. P. Belinskaya، E. M. Dubovskaya. Variability and constancy as factors of socialization. Psychological studies. Vol. 5، No 7. 5. 2009
6. George Ritzer Social Acceleration: A New Theory of Modernity First Published June 19، 2017 https: //doi. org/10. 1177/0094306117714500hh
7. Hartmut Rosa & Jonathan Trejo-Mathys. Contemporary Sociology: A Journal of Reviewsd New York، NY: Columbia University Press، 2013. 470pp. $35. 00 cloth. ISBN: 978023114 8344.
8. Hartmut Rosa، Christoph Henning، Arthur Bueno: (2021)، Critical Theory and New Materialisms، Routledge ،
9. Hartmut Rosa، Social Acceleration: ((2016) A New Theory of Modernity، project for critical theory، translated by Jonathan Trejo-Matthys، journals Permissions. nav،، Vol. 133(1)، DOI: 10. 1177/0725513616638464
10. Helmuth Hartmeyer، What Does the World Challenge Us to Learn? In Becoming a Global Citizen Proceedings of the International Symposium on Competencies of Global Citizens Espoo، Finland، 5-7th October 2011.
11. ISAAC ARIAIL REED Social Acceleration: A New Theory of Modernity، by Hartmut Rosa. Translated by Jonathan Trejo-Matthys. New York، NY: Columbia University Press، 2013. 470pp ISBN: 9780231148344
12. Jane Booth، Becoming a global citizen? Developing community-facing learning in the social sciences in Learning and Teaching Learning and Teaching Volume 14،

Issue 1، Spring 2021: 60–88 (s)Doi: 10. 3167/latiss. 2021. 140104 ISSN 1755-2273 (Print)، ISSN 1755-2281 (Online)

13. Joseph Heath (2015) Social Acceleration: A New Theory of Modernity، by Hartmut Rosa، translated by Jonathan Trejo-Matthys
14. Maclean، Rupert. (2019). Improving and enriching the human capital of Qatar through the identification and development of 21st century skills for sustainability and employability: A discussion paper. Qatar: College of the North Atlantic Qatar
15. P. Berger، T. Lukman. The social construction of reality. Medium، Moscow، 1995.
16. Rosa HARTMUT، 2013، Social Acceleration: A New Theory of Modernity، translated and introduced by Jonathan Trejo-Matthys، New York، Columbia University Press،
17. Sommers، J. (2009) The Anglo-American model of economic organization and governance: entropy and the fragmentation of social solidarity in twenty-first century Latvia. Debate، Vol. 17 No2،
18. A. Szerląg Socialization models in families as the result of multicultural communication. Santalka: Filosofija، Komunikacija. V. 20، No 2.. 2012
19. Tadeu، P. J. A.، & Brigas، C. (2018). Using online programs to center students in the twenty-first century. In C. J. Fitzgerald، S. Laurian-Fitzgerald، & C. Popa (Eds.)، Handbook of research on student-centered strategies in online adult learning environments. Pennsylvania: IGI Global، Hershey
20. Z. Bauman. Liquid modernity. Piter، Saint-Peterburg، 2008

فهرس موضوعات البحث

المحتويات

الملخـــص ١١٥٩

المقدمـــة ١١٦١

أولاً: نظرية التسريع الاجتماعي: Hartmut Rosa's Social Acceleration ... ١١٦٥

ثانيـًا: متطلبات التنشئة الاجتماعية للشباب في ضوء نظرية التسريع ١١٧١

ثالثـًا: استخلاصات مرجوة: ١١٨١

رابعـًا: مراجع الدراسة ١١٨٢

فهرس موضوعات البحث ١١٨٤